



## «المهارات» في وسائل التواصل الاجتماعي لا تُعمّم

## قريباً سيشهد البلدان حدثاً مهماً للتواصل البري

وترحيب من لدن جلالتة، كما عبر جلالتة عن تقديره لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

● ما حجم التبادل «الثقافي» و«التجاري» بين السلطنة والمملكة خلال الفترة الماضية؟

الثقافة والحضارة عموماً بالمفهوم الأشمل في البلدين ترجع إلى أصول مشتركة، وهذا مما أسهم في وجود ذائقة مشتركة لدى الشعبين في الشعر والقصة والفنون بشكل عام، ويلحظ وجود تعاون بشكل مباشر بين المثقفين والأدباء والجمعيات والأندية الثقافية في البلدين بدون حتى اللجوء الى التنسيق الحكومي، وهذا يسهل إقامة النشاطات الأدبية ويبعدها عن الروتين الحكومي، أما التعاون التجاري فهو جيد وحجم

● سعادة السفير كيف تنظر إلى العلاقات العمانية السعودية في ضوء بعض المواقف المتباينة في وجهات النظر؟

هي علاقات ممتازة ولا يوجد أي سبب يمنع أن تكون كذلك، وهي تقوم على قواعد راسخة منها الاحترام المتبادل للسيادة الداخلية لكل دولة، وعوامل القربى والجوار بين الشعبين، والعضوية المشتركة ضمن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما أنه ومنذ أن تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم وهو يقيم علاقات طيبة مع إخوانه ملوك المملكة العربية السعودية، ولاننسى أن المملكة قامت بواجبها بدعم سلطنة عمان في الفترة الحساسة التي تولى فيها جلالتة الحكم. وقريباً ستشهد العلاقات بين البلدين حدثاً تاريخياً وهو افتتاح الطريق البري المباشر بينهما مما يسهل ويختصر مدة السفر للمسافرين بين البلدين وشحن البضائع ونقلها مما سيزيد من حجم التبادل التجاري بينهما بإذن الله تعالى.

● في رأيك، ما العوامل المؤثرة في «التشنج» الذي يحدث أحياناً بين الشعبين خصوصاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف نستطيع الحد من هذه السلوكيات؟

لا يمكن أن نعمم بعض المهارات التي تحدثت من وقت لآخر بين قلة من الناس على الجانبين وندعي أنها تشمل الغالبية من مواطني الدولتين الشقيقتين، فالحاصل أن هناك نشاطاً على وسائل التواصل الاجتماعي الغالبية الساحقة منهم مجهولون وقد لا يكونون بالفعل من مواطني البلدين، والكثير بل والأغلب من هذه التعليقات تتم عن قصور في فهم الجذور الراسخة للعلاقات بين البلدين وجوانب التفاهم الثنائية بينهما وحرص كل من البلدين على أمن البلد الآخر واستقراره.

## لقاء جلالة السلطان

تشرفت بلقاء جلالة السلطان في حصن الشموخ لتقديم أوراق اعتمادك كسفير في السلطنة، صف لنا هذه اللحظات خصوصاً في ظل الترقب لظهور جلالتة بعد رحلته العلاجية بألمانيا.

كنت على أحر من الجمر للتشرف بلقاء هذه الشخصية التاريخية الكبيرة التي حضرت اسمها بالشرف في سجلات تاريخ عمان والعالم، وخلال اللقاء حظيت بكلمات حانية

السفير السعودي في السلطنة :

# كنت على أحر من الجمر للتشرف بلقاء جلالة السلطان



■ أن تكون سفيراً لبلدك يعني أن تحمل معك قيمه وعاداته وتقاليده، وأن تكون عنواناً له في الدول التي تُعين فيها، وهذا ما لمستته في لقائي الأول مع سعادة عيد بن محمد الثقفي سفير المملكة العربية السعودية في السلطنة، الذي تجلت في شخصيته أخلاق السعوديين وطيبتهم، ليفتح قلبه لـ «التكوين» في حوار شائق تطرق إلى محاور عديدة بدأت بالعلاقات الثنائية بين الجارتين، ثم تحدثت عن لقائه بجلالة السلطان، ثم محور الحج، ليختك الحوار بحديث الطفولة.

حاوره: سيف العوي

## وظيفة « السفير » تحتاج قدرا كبيرا من التضحية

### حديث الطفولة

● **سعادة السفير، نعد إلى طفولتك، كيف تراها بعد هذا المشوار؟**

ولدت في الرياض عام ١٩٦٢م لأب يعمل ضابطا كبيرا في الأمن العام، عاصر الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن وتشرف بالعمل بالقرب منه ومن أبنائه الملوك سعود وفيصل - رحمهم الله جميعا- ووالدي كانت ربة منزل تقليدية، ورغم يسر حال الأسرة، إلا أن والدي رحمهما الله كانا يربونني وإخوتي وأخواتي التسعة منذ الصغر على النشاط والمساعدة في أعمال المنزل، وكانت الحياة بسيطة ووسائل الترفيه في طفولتي تعتمد على الألعاب التقليدية في فناء المنزل أو الشارع مع الأخوة وأبناء الجيران، فلم تكن الألعاب الإلكترونية موجودة، ولم يكن التلفزيون متاحا للجميع.

● **ما أكثر مشهد باقٍ في ذاكرتك من طفولتك، ولن تنساه أبداً؟**

كان مشهد سقوط الثلوج على الرياض في عام ١٣٩٢ هـ الموافق لأوائل عام ١٩٧٢م، هو الشيء الذي علق في ذاكرتي أولاً لغرابته علينا نحن القاطنين في الرياض، وثانياً لأنه لم يتكرر بعدها حتى الآن .

● **هل أنت من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي؟ وكيف تنظر لها؟**

استخدم وسائل التواصل الاجتماعي بحكم الاضطرار الاجتماعي والتواصل مع الأهل والأصدقاء، وإلا فإنني أرى أنها طغت على حياتنا وأبعدتنا عن كثير من الهوايات النافعة مثل القراءة والرياضة.

● **هل هناك من أفكار أو طموحات لسعادتك بعد التقاعد؟**

أطمح بعد التقاعد إلى تعويض السنوات الضائعة في العمل في الخارج، وذلك بالتجوال لفترات أطول في أنحاء المملكة العربية السعودية وفي دول العالم التي لم أزرها حتى الآن.

● **هل تتمنى بأن يكون أحد أبنائك سفيرا؟ ولماذا؟**

ليس لدي مانع من ناحية المبدأ من عمل أحد أبنائي في السلك الدبلوماسي، إلا أن الأمر متروك لهم، حيث إنني تركت لهم حرية اختيار التخصص الدراسي، ثم العمل الذي يرغبون في اختياره، وهذا أفضل من توجيههم لتخصص لا يرغبون فيه.

● **تنقلت بين عدة دول في مشوار عملك إلى الآن، ما الجملة التي تستطيع أن تصف بها هذه الرحلة؟**

كان مشوارا جميلا رغم ما عانيته من بُعد عن الوطن ومن مشقة التنقل بين خمس دول والاضطرار إلى التكيف مع ظروف كل دولة، فقد اكتسبت معرفة واسعة بالدول التي عملت بها وحضاراتها المختلفة، كما أقمت علاقات صداقة مع مواطني الدول التي عملت بها ومسؤوليها.

● **بعيدا عن العمل.. أين يجد سعادة السفير نفسه؟ وما الهوايات التي تحبها في وقت فراغك أو إجازتك؟**

كنت وما زلت محبا للقراءة، كما أحب المشي ولعبة كرة السلة وأمارسها في كل مكان أقيم به .

### موسم الحج

● **ما الجديد الذي ستقدمه المملكة هذا العام للحجاج؟**

المشاريع السعودية لتيسير أداء المسلمين لمناسك الحج والعمرة لا تتوقف، حيث تشعر المملكة بأن هناك مسؤولية وتكيفا عظيما ملقى على عاتقها لخدمة الحرمين الشريفين وخدمة قاصديهما الذين نسميهم في المملكة ضيوف الرحمن.

● **تتشرفون كل عام بخدمة حجاج بيت الله الحرام، ما الذي تتمنونه من هؤلاء الحجاج لإنجاح الشعائر؟**

المسلم مطالب دائما بأن يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه، ولذلك أتمنى من كل حاج أن يراعي الحجاج الآخرين وأن يحرص ألا يضايق بأي شكل من الأشكال إخوانه الحجاج، من ناحية التزامهم عند أداء المشاعر في الأوقات التي تشهد اكتظاظا بالحجاج، كما أرجو منهم الالتزام بالتعليمات التي تصدر لهم من بعثة الحج التابعة لدولتهم والتي تتم بالتنسيق مع وزارة الحج والعمرة بالمملكة، والتي تهدف إلى تيسير أدائهم المناسك، وسلامتهم وأمنهم.

وجدت مثل غيري أن عُمان تتميز بالهدوء والاستقرار وحسن العلاقة بين القائد والشعب، كما لمست تميز الأخوة العمانيين بحسن الخلق والتعامل الجيد فيما بينهم ومع الغرباء .

### حلم بالعمل السياحي

● **هل كنت تحلم بأن تكون سفيرا منذ الطفولة؟**

لم أكن طموحا بما فيه الكفاية لأحلم بأن أكون سفيرا لبلادي، لكنني كنت بالتأكيد أحلم بالعمل السياسي نتيجة لالتصاقي بالوالد - رحمه الله - الذي كان متابعا شغوقا للأخبار والشؤون السياسية .

● **هناك من يقول بأن مهنة «السفير» من أبسط المهن وأسهلها.. هل هذا صحيح؟ وبماذا ترد على هذا القول؟**

مهنة سفير أو موظف دبلوماسي تحتاج عدة صفات لمن يرغب في العمل فيهما وأهمها اللباقة وحسن التعامل مع الآخرين، كما تحتاج إلى ثقافة واسعة؛ فالسفير أو الموظف الدبلوماسي هو ممثل لدولته، وفي حالة السفير فهو ممثل لرئيس دولته، ولا شك أن تمثيل دولة ورئيسها في الخارج مهمة ذات قدر كبير من التشريف، إلا أنها مهمة ليست سهلة فهي تحتاج إلى التمتع بمهارات وقدرات التواصل مع الآخرين وعرض الحجج والإقناع، كما أن السفير يحتاج إلى أن يكون متابعا للشؤون الدولية وأوضاع بلده الداخلية ليستطيع تمثيله خير تمثيل، ومع أن الوظيفة الدبلوماسية وظيفية ذات قدر كبير من الأهمية في أي مجتمع إلا أنها في الوقت نفسه تحتاج إلى قدر كبير من التضحية بالاغتراب والتنقل في العديد من دول العالم التي قد يكون بعضها لا يتوافر فيه القدر الكافي من الأمن أو الظروف المعيشية المناسبة أوحى وجود النظام التعليمي المناسب للأبناء، أضف إلى ذلك ما يعنيه العمل في الخارج من بعد عن الأسرة والوطن .

● **إذا كيف توفق سعادتك بين عملك الدبلوماسي كسفير والأسرة؟**

أحاول بكل جهدي ألا تطفئ واجباتي الدبلوماسية على واجباتي الأسرية، إلا أنه في بعض الأحيان أحس بالتقصير تجاه أسرتي بسبب كثرة الواجبات البروتوكولية خصوصا الحفلات والاجتماعات والمؤتمرات التي تغيبنني عن البيت إما إلى أوقات متأخرة من اليوم أو أغيب فيها عن المنزل لعدة أيام .



أبناء السفير

التبادل التجاري بينهما يجعل المملكة من أكبر الشركاء التجاريين لسلطنة عمان، ومن المأمول أن يزيد هذا التبادل بعد افتتاح الطريق البري المباشر بينهما لما يوفره من اختصار للمسافة وتقليل لكلفة نقل البضائع بين البلدين .

● **المنفذ الحدودي الجديد ، هل من معلومات عن افتتاحه رسميا؟**

في هذا الخصوص، صرح معالي الأستاذ سليمان الحمدان وزير النقل بالمملكة منذ وقت ليس بالبعيد خلال لقائه بمعالي الدكتور أحمد الفطيسي وزير النقل والاتصالات بالسلطنة في مدينة الرياض، بأن ٩٧٪ من الأعمال في هذا الطريق قد انتهت ولم يبق إلا بعض الأعمال المرتبطة بجهات حكومية أخرى غير وزارة النقل .

### عمان الهدوء والاستقرار

● **سعادتك كيف وجدت عُمان؛ سياسيا كعلاقات ومؤسسات، واجتماعيا كلقاءات مع أفراد المجتمع والبيئة والجغرافيا الموجودة فيها؟**